

البخاري (853) "علمات النبوة - ستكون فتن" كتاب المناقب ح(9063-0063) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه قال حدثنا ابو نعيم هو الفضل ابن دكين من شيوخ البخاري المشهورين واعيب عليه انه كان يأخذ على التحديث اجرا - 00:00:46

ولكن التمس له العذر بان قالوا انه كان من ذوي العيال وكان فقيرا. فلذا كان يشترط قال حدثنا عبدالعزيز بن ابي سلمة بن الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - 00:01:06

ابو سعيد الخدري اسمه سعد بن ما لك ابن سنان وهناك صحابي اخر اسمه سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص فالصحابيان كل منهما يسمى بسعد بن مالك ولابي سعيد الخدري اخت لها حديث شهير - 00:01:30

وان كان في السنده ضعف اسمها الفريعة بنت سنان وحديثها المشهور الذي هو ضعيف الاستناد قول النبي صلى الله عليه وسلم لها حين خرج زوجها في طلب اعبد له قد ابقوه عبيدا له قد هربوا - 00:01:56

فادرکهم فقتلواه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امکثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله هذا الحديث الذي استدل به الجمهور على ان المتوفى عنها زوجها تمکث لزاما في بيت الزوجية وسنته ضعيف - 00:02:20

ولذا حصل الخلاف في مكان اعتداد المتوفى عنها زوجها عن ابي سعيد الخدري قال قال عفوا عن عبد الرحمن بن ابي صعصات عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال لي - 00:02:41

يعني ابو سعيد قال لابي صعصعة اني اراك تحب الغنم اني اراك تحب الغنم وتتخذها فاصلاحها واصلاح راعتها فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلمين - 00:03:00

خير مال المسلمين يتبع بها شعف الجبال او سعف الجبال في موقع القطر يفر بدينه من الفتنة وبه بواب البخاري في صحيحه باب من الدين الفرار من الفتنة - 00:03:26

فمن انفع المخارج من الفتنة بعد عن مواطنها واماكنها هذا مخرج مع تقوى الله سبحانه وتعالى مخرج نافع وهو بعد عن موطن الفتنة ولا يخفى عليكم ان العالم اوصى الرجل الذي قتل مائة نفس - 00:03:46

ان يترك ارض السوء ويذهب الى ارض فيها قوم من اهل الصلاح يعبدون الله فيعبد الله معهم فمن الدين الفرار من الفتنة قال الخليل اني ذاهب الى ربى سيدتين - 00:04:10

وقال اني مهاجر الى ربى قال حدثنا عبدالعزيز الاويسى حدثنا ابراهيم عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. ومن تشرف لها تستشرفه. يعني الذي يرتفع يريد ان يدخل لتسحبه اليها من تشرف لها تستشرفه - 00:04:55

ومن وجد ملجاً او معاذاً فليعد بها ان يلجم االيه الحديث وجه ايراده في ابواب دلائل النبوة ان النبي اخبر بامور فوقعت وستقع كما

اخير الرسول صلى الله عليه وسلم ففيه - 00:05:17

اخبار النبي بامور جزاك الله خيرا. جزار الله خير. لم تكن وقعت كما اخبر صلوات الله وسلامه عليه. في هذا دليل من ادلة نبوته عليه الصلاة والسلام فقول القائد فيها خير من القائم - 00:05:41

اي كلما ابتعدت عن المشاركة فيها كلما كان افضل كلما ابتعدت عن المشاركة فيها كلما كان افضل وهذه الفتنة التي يختلط فيها الحق بالباطل ويعجز الشخص فيها عن تمييز الحق - 00:06:02

من الباطل فحينئذ اعتزاله اولى. وبعده اسلم لدينه. والله تعالى اعلى واعلم قوله ومن وجد ملجاً او معاداً فليعد به هل يتغوز بغير الله هل يتغوز بغير الله فقول وبالله تعالى التوفيق - 00:06:21

ان اهل العلم يقولون لا يستغذ بغير الله سبحانه وتعالى ولذلك قالوا ان القرآن ليس بمخلوق لأن النبي قال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق والنبي لا يتغوز بمخلوق - 00:06:48

فكيف قيل هنا ومن وجد ملجاً او معاداً فليعد به. المعاذ هنا هنا بالمعنى اللغوي اي ملجاً مكاناً يأويه ملتجأ يلتجمى اليه يكون سبباً في حفظه وآآ لجوء الشخص الى شخص - 00:07:09

حي يدافع عنه من باب الاخذ بالأسباب. او الى حصن يتحصن به من باب الاخذ بالأسباب ولا تعارض حينئذ والله تعالى اعلى واعلم قال وعن ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث - 00:07:34

عن عبد الرحمن بن مطیع بن الاسود عن نوفل بن معاویة مثل حديث ابی هریرة هذا الا ان ابا بکر یزید من الصلاة صلاة من فاتته صلاة من فاتته فكأنما اوتر اهله وماله - 00:07:53

يعني نفس الحديث لكن في زيادة من ترك صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله يعني الذي يترك صلاة العصر كشخص رجع من عمله فقيل له كل اهلك قد ماتوا وكل بيتك قد دمرت - 00:08:15

وكل اموالك قد احترقت هذا الذي يترك صلاة العصر الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله اصيب في كل اهلها وفي كل ما له فليت الغافلون يعقلون عن رسولهم محمد صلی الله علیه وسلم - 00:08:40

قال حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلی الله علیه وسلم قال ستكون اثراً يعني قوم يؤسرون انفسهم عليكم - 00:09:05

وامور تذكرنها امور تذكرنها اي من امرائكم قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم والملقب بصاعقة دزن ابو عمر اسماعيل ابن ابراهيم حدثنا ابو اسامه حدثنا شعبة - 00:09:26

عن ابی التیاح عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یهلك الناس هذا الحي من قریش فی روایة اخري یهلك الناس - 00:09:57

ای يتسبب في هلاكهم غلمة من قریش يعني امراء صغار السن من قریش قالوا فما تأمرنا قال لو ان الناس اعتزلوهم لو ان الناس اعتزلوهم حديثنا ابو داود اخبرنا شعبة عن ابی التیاح سمعت ابا زرعة - 00:10:16

حدثنا احمد بن محمد احمد المكي حدثنا عمرو ابن يحيى ابن سعيد الاموي عن جده قال كنت مع مروان وابي هریرة فسمعت ابا هریرة يقول سمعت الصادق المصدق يقول - 00:10:42

هلاك امتي على يد غلمة من قریش. قال مروان غلمة قال ابی هریرة ان شئت ان اسميهم وبني فلان قيل ان ابا هریرة لم يصرح بالاسماء خشية الفتنة - 00:10:58

وفيه حديث عن ابی هریرة قال لقد حملت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وعاءين او جرابین اما احدهما فبسنته يعني نشرته علم نشرته واما الاخر لو بسنته لقطع مني هذا البلعوم - 00:11:16

يعني ابی هریرة يقول انا حفظت من رسول الله وحملت عنه جرابین من العلم واحد بسنته ونشرته في الناس. الاخر لو بسنته لقطع مني هذا البلعوم فما هذا العلم الذي كتمه ابی هریرة ولما كتمه - 00:11:38

من العلماء من قال انه العلم بامرء السوء واسمائهم واسماء عشائرهم وسبب كتمانه لهم انه كانت ستحدث بسبب نشره فتن عظيمة
ومذاجب بين المسلمين فرأى ان يكتم هذا خشية اقتتال المسلمين فيما بينهم - [00:11:59](#)

وهنا يطرح سؤال هل يجوز لكم العلم اذا دعت الحاجة لذلك او اذا دعت الحاجة لذلك قل نعم يجوز لكم العلم اذا دعت الحاجة الى ذلك ومن ذلك قول معاذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:23](#)

الا اخبر الناس يا رسول الله يعني من قال لا الله الا الله دخل الجنة قال لا تخبرهم فيتكل قال لا تخبرهم فيتكلوا وقالت فاطمة اصر النبي صلى الله عليه وسلم حديثا - [00:12:44](#)

الرائشة تقول اصر النبي الى فاطمة حديث دون سائر نسائه قالت عائشة اخبريني بالذى قاله لك الرسول قالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات اتها عائشة فقالت - [00:13:03](#)

سألتك بالذى لي عليك من الحق ان تخبريني فان الرسول قد مات قال اما وقد مات فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة - [00:13:25](#)

وانه عارضه بالقرآن في هذا العام مرتبين قال وما ارى ذلك الا لحضور اجل فاتق الله واصبري فكتمت فاطمة هذا العلم لان نشره قد يؤدي الى امور لا تحمد عوقيها في اوساط الناس. والله تعالى اعلى واعلم - [00:13:41](#)

ثم ان النبي هو الذي امرها بذلك هنالك امور الاصرار بها قد يكون افضل ولذا خص النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان باسماء المنافقين ولم يعلم سائر الصحابة باسمائهم - [00:14:03](#)

وكان عمر يأتي حذيفة يقول ان منهم يا حذيفة انا منهم يسأل عن نفسه فحذيفة كتم هذا العلم لما فيه من المصلحة العامة والله تعالى اعلى واعلم اما العلم اذا دعت اليه الحاجة لزم بيانه - [00:14:25](#)

اما الحديث الذي فيه من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة فحدث ضعيف من كل طرقه. لكن في الباب ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بیناه للناس في الكتاب اوئلک يلعنهم الله ويعلعنهم اللاعنوں - [00:14:47](#)

الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاوئلک اتوب عليهم وانا التواب الرحيم قال البخاري رحمه الله حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني بشري بن عبيدة الحضرمي قال حدثني ابو ادريس الخواراني - [00:15:08](#)

اسمه عائض الله. اسمه عائد الله انه سمع حذيفة ابن اليماني يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير فكنت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني - [00:15:38](#)

فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت هل بعد ذلك الشر من خير؟
قال نعم وفيه دخن - [00:16:00](#)

قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتتكرر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاء على ابواب جهنم او دعاء الى ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها - [00:16:17](#)

من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنننا وهذا واضح الان يتكلم بلسان عربي مبين وبلسان المسلمين - [00:16:43](#)

ومع ذلك من اجابهم الى طرائقهم قذفوه في النار والعياذ بالله كانوا سببا في ادخاله النار والائمۃ الضلال وعلماء السلطان وعلماء السوء الذين لا يخلو منهم زمان ولا مكان الذين لا يخلو منهم زمان ولا مكان. وصدق - [00:17:07](#)

ابن المبارك اذ قال وهل افسد الدين الا الملوك واخبروا احبار سوء واحبار سوء ورهبانها اي علماء سوء وعباد سوء هم الذين يفسدون الدين والعياذ بالله قال الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:17:29](#)

هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنننا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك يعني اذا وجدت في زمان في هؤلاء وهذا الصنف من الناس الذي يدعوا الى جهنم والعياذ بالله قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - [00:17:49](#)

قال فاعتزل تلك الفرق كلها تعزل تلك الفرق كلها ولو ان بعض باصل شجرة حتى يدرك الموت. وانت على ذلك حتى يدرك الموت

وانت على ذلك بلا شك ان التقسيمات الحادثة الان تقسيم بلاد المسلمين الى دويلات - [00:18:15](#)
كل دولة لها كبير ملك او رئيس او امير او سلطان او غير ذلك كله ليس من هدي محمد وليس من هدي المسلمين هذه الفرقه
والاختلاف الكائن بين المسلمين الذي يفرق بين المصري - [00:18:42](#)
واليمني والسعدي والشامي والعراقي و يجعلهم شيئا واحدا ولا تطأ بلدة اذا لم تكن من اهلها ولا يسمح لك بالدخول الا اذا كنت متجلس بجنسيتها كل هذا من الفرقه الخلاف الذي صنعه اعداء الله الكفرة - [00:19:01](#)
ابتداء من فرعون الذي جعل اهلها شيئا يستضعف طائفه منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين فصارت هذه النعرات الجاهلية الان والجنسيات الممقوته التي فرقت امة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:19:23](#)
صارت مسيرا خطئا يقرب اهلها الكافر اذا كان من اهل البلدة ويباعد المسلم التقى الورع اذا لم يكن من اهل البلدة يقرب اهلها او القائمون عليها الروافض الشيعة البعداء البغضاء - [00:19:44](#)
لكونهم يسكنون بلادهم ويباعدون او يبعدون المسلم البار التقى الصالح فكل هذا من والحيود عن النهج القويم والحيود عن قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون - [00:20:04](#)
كل نفس ذاته الموت ثم اليها ترجعون وما علمنا في هدي النبي هذه الجاهلية النتنة فكان حول النبي بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي كل هؤلاء كانوا حول رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:20:26](#)
قال حدثني محمد بن المثنى حدثني يحيى بن سعيد عن اسماعيل حدثني قيس عن حذيفة رضي الله عنه قال تعلم اصحابي الخير وتلعلم الشر لماذا تعلم الشر لاتقائه مخافة ان يدركني. قال - [00:20:50](#)
حدثنا الحكم ابن نافع حدثنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتل فتتان دعواهما واحدة - [00:21:19](#)
دعواهما واحدة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتل فتتان - [00:21:36](#)
فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة يعني اتجاههما واحد. قيل لها علي ومعاوية كل اهما مسلم والفتتان مسلمتان وقيلت اقوال اخر وجماعات تقول كالصين وروسيا لما بدأ بينهما قبول الحرب في زمن من الازمنة - [00:21:55](#)
او سيأتي مثل هذا او نصاري مع بعضهم. فالحديث اعم مما ذكر والله اعلم. ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثة كلهم يزعم انه رسول الله بارك الله فيكم - [00:22:21](#)